

إشكالية التدريب على مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية؛ دراسة حالة عن تلاميذ أقسام التعليم النهائي
The Issue of Training on Listening Skills in the Secondary Stage: A case Study
on Students in Final Education Classes.

* نسمة بن حسين

Nassima Benhassine

جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)

University of biskra (Algeria)

nassima.benhassine@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/03/02

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

ملخص البحث

إن استخلاص التلميذ الاستنتاجات بعد الاستماع إلى درسه وربطها بالمعلومات السابقة لديه، نابع من الإيمان العميق لأهم مبدأ في المقاربة بالكفاءات من طرف أساتذته، ولكن عملية الربط هذه لم تُفهم في ميدان التطبيق التربوي، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب إهمال تدريب التلميذ في الطور الثانوي على مهارة الاستماع، بالإضافة إلى مساعدة التلميذ على الانتقال من التدريب على مهارة الاستماع إلى اكتساب المهارات اللغوية الأخرى. اعتمدنا منهج دراسة الحالة للخروج بنتائج نهائية تعد بمثابة وصف مفصل للموضوع محل الدراسة وطريقة لجمع بيانات وصفية وتفسيرية، اعتمدنا فيها على التحليل لوصف الظواهر ذات العلاقة بالدراسة للخروج بالنتائج المناسبة، وذلك باستخدام الأدوات اللازمة للتطبيق، وأهمها استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة والمقابلة لتحري المعلومات وإعطاء نتائج دقيقة للبحث، أبرزها تعمل مهارة الاستماع على تنمية القدرات الذهنية وتوسع الإدراك وتزيد الشعور بالانتباه والتركيز وتطوير حس التحليل والاستنتاج وتنمية الاكتساب اللغوي ونطق الحروف نطقا صحيحا، و ترجمة المنطوق إلى المكتوب. الكلمات المفتاحية : التدريب، مهارة الاستماع، مرحلة الثانوية.

Abstract :

The student's ability to draw conclusions after listening to his lesson and linking it to his prior knowledge stems from a deep belief in the most important principle of competency-based approaches by his teachers. However, this linking process has not been understood in the field of educational application. Therefore, this study aims to uncover the reasons for neglecting to train secondary school students in listening skills,

in addition to helping students transition from practicing listening skills to acquiring other language skills. Hence, we applied a case study methodology to reach definitive results that serve as a detailed description of the subject of study and a method for collecting descriptive and interpretive data. We relied on analysis to describe the phenomena related to the study in order to arrive at appropriate results, using the necessary tools for implementation, most importantly the technique of participant observation and interviews to probe information and provide accurate results for the research. Notably, listening skills contribute to developing mental capacities, expanding perception, increasing feelings of attention and focus, improving analytical and inferential skills, and enhancing language acquisition and the correct articulation of sounds, along with translating spoken language into written form.

Keywords: Training, listening skill, high school stage



أولا : الإطار المنهجي

1. مقدمة

يعد الاستماع الأداة التي تستقبل الرسالة الشفوية، بحيث تنتقل ذبذباتها عبر الهواء من طرف متكلم، هذا الأخير الذي يقوم بتشفير رسالته على شكل ألفاظ وجمل وإيماءات وإشارات ذات مقاصد، ليترجمها السامع في سياقها الخاص عبر حماره الذهني من خلال عمليات عقلية (الفهم، التحليل، التفسير) وذلك قصد تأويلها إلى معاني ومن ثم إلى سلوكيات وردود فعل سريعة أو مؤجلة على حسب زمن الاستماع ونهاية المستمع من فهم وقدرة على الإدراك والربط وتلخيص واستنتاج. ولكن السؤال المطروح : كيف يكون التدريب على مهارة الاستماع في ظل المقاربة بالكفاءات؟ وفيما يكمن الضعف فيه عند التلاميذ؟

2. فرضيات الدراسة :

1. تفعيل عملية الاستماع يساهم بشكل كبير في نجاح عملية تعليم وتعلم مهارات اللغة الأخرى (الحديث، القراءة، الكتابة) بأسلوب أكثر نجاعة وفعالية.
 2. تحف العملية التعليمية (الاستماع أنموذجا) متغيرات نفسية واجتماعية لها علاقة طردية وانعكاسية بتعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي (تنمية القدرات الذهنية وتوسع الإدراك وزيادة الشعور بالانتباه والتركيز) لذلك فهي تساهم في تنمية الاكساب اللغوي لدى التلميذ.
 3. يساعد تطوير مهارة الاستماع على إثراء المعجم اللغوي والمعرفي، وتطوير حس التحليل والاستنتاج لدى التلميذ.
3. أهداف الدراسة :

- الكشف عن أسباب إهمال تدريب التلميذ في الطور الثانوي على مهارة الاستماع الأمر الذي من شأنه أن يقلل من انتشار اللحن اللغوي لديه ونطق الحروف نطقا صحيحا، وترجمة المنطوق إلى المكتوب.
- مساعدة التلميذ على الانتقال بكل سلاسة من مهارة الاستماع إلى مهارة الحديث والقراءة والكتابة، لتخطي الصعوبات الكامنة حولها.

4. منهج الدراسة :

استخدمنا منهج دراسة حالة وهو من طرق البحث الكيفية، وتعد طريقة إمبريقية لاختبار ظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي، ومعظم دراسات الحالة تعتمد على المنطق الاستقرائي، والمبادئ والتعميمات تنبع من اختبار البيانات تحاول الكشف عن علاقات جديدة عوضا عن التأكد من صحة فروض.

ونستخدم مجموعة من مصادر البيانات لاختبارها بشكل منتظم ونستخدم دراسة الحالة حين نريد فهم حالة أو ظاهرة، دراسة شاملة خلال فترة معينة (شخص، جماعة، برنامج، منظمة) ومستفيضة ومتعمقة لحالة واحدة خلال فترة زمنية؛ وبالتالي النتائج النهائية لدراسة الحالة هي وصف مفصل للموضوع محل الدراسة وطريقة لجمع بيانات وصفية وتفسيرية، اعتمدنا فيها على الوصف والتحليل لوصف الظواهر ذات العلاقة بالدراسة، ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة، والتوصيات، والحلول اللازمة لحل المشكلات اللغوية أهمها كيفية تطوير مهارة الاستماع والتي تواجه معلم اللغة العربية في أثناء تواصله مع تلاميذه، وذلك باستخدام الأدوات اللازمة للتطبيق، وأهمها استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة والمقابلة وتحري المعلومات وإعطاء نتائج دقيقة للبحث.

ثانيا : الإطار المفاهيمي :

1- مفهوم الاستماع :

تعد مهارة الاستماع من أبرز المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما كبيرا، فهي المدخل الأول لتعليم اللغات وتعلمها، حيث أن تعلم اللغة يبدأ بالاستماع الجيد والواعي، فهي مهارة يعتمد عليها كثيرا الفرد في حياته اليومية ويشيع استخدامها في مواقف ومقامات حضورية تتطلب المواجهة المباشرة. فلقد بين الله سبحانه وتعالى لنا في كثير من الآيات الكريمة أهمية السمع والاستماع قائلا: « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له، وأنصتوا لعلكم ترحمون » سورة الأعراف. الآية (204). وقوله سبحانه وتعالى: « قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون » سورة الملك. الآية (22). (القرآن الكريم)

أما في المجال التربوي فالاستماع هو « نشاط ذهني يمكن الطلبة من الإصغاء الواعي والانتباه والتركيز والمتابعة المستمرة لما يلتقي على مسامعهم أو محاولة الفهم والإحاطة بأهم الأفكار والمعاني وأبرز المعلومات والأحداث التي تشمل عليها الرسائل اللغوية الشفوية التي ترد مسامعه في مواقف التعلم ». (خوالده، 2015، صفحة 62) وبناء عليه فالتعريف الإجرائي

للاستماع يكون كالآتي « الاستماع مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها». وبالتالي قد تنبه بعض العرب القدامى بدورهم في هذا الصدد إلى أهمية عملية الاستماع ودورها الفعال في نجاح العملية التواصلية فأدلوهم بدلوهم في هذا الموضوع، محاولة منهم لتطوير هذه المهارة الأساسية، فكانوا سابقين إلى دراسة التواصل الإنساني؛ لاسمًا ما يتعلق بالمهارات اللغوية الأربع. (علوي، 2012، صفحة 42) فالسمع مثلاً عند ابن خلدون أبو الملكات اللسانية فهو المتسبب فيها والحاكم لها والمقوم لها، فإن أخطأ السمع أخطأ اللسان، بل إن أخطأ السمع أخطأ العقل في الإدراك، وإن أصاب هذا أصاب ذاك. (بسندي، 2020، صفحة 54). ونظراً لتقاطع مفهوم مصطلح الاستماع مع كل من السماع والإنصات، يرى بعض المختصين أن الاستماع عملية شاملة، وتتطلب: السماع والاستماع فضلاً عن الإنصات، لتوضيح ذلك يرد كالآتي: (بسندي، 2020، صفحة 16) السماع **auding**؛ هو عملية طبيعية تستقبل فيها الموجات الصوتية في الأذن. أما الاستماع **listening**: يشير إلى عملية إدراك أصوات الحديث ووضعها في وحدات دلالية، ويتضمن القدرة على التحليل والتنظيم، والربط ذهنيًا بين الأصوات في علاقة مع الموقف وحصيلة خبرات الفرد. أما الإنصات **listening**: يشير إلى مستوى عالٍ من العمليات العقلية التي يتحول فيها سيل المفردات المستمر إلى معانٍ مع استخدام واسع النطاق لمهارات التفكير الناقد. إذن فالمقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نكونها لدى التلميذ، فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها. (السليتي، 2008، صفحة 22) ومنه يتبين أنه لا يوجد فرق بين الاستماع والإنصات في الأداء، إنما الفرق يبدو في درجة الانتباه، والتركيز وشدة، فالاستماع لا يكون إلا آتياً أو عبر فترات متتالية ومؤجلة، أما الإنصات فإنه يستوجب الاهتمام والاستمرار في الاستماع دون انقطاع أو تشويش خارجي أو عدم اهتمام من طرف المتلقي. ونظراً لأن الاستماع الفن الذي تتم به معظم عمليات التعلم فيما يدور بين المدرس وتلاميذه من مناقشات أو أسئلة أو نحو ذلك فالاستماع إذن أداة التلميذ في استقبال الأفكار بل إنه أدوات التي يتعلم بها أكثر من غيرها وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم. (مجاور، 2000، صفحة 93، 94) فهي تحتاج إلى تركيز ومجهود ذهني كبيرين من قبل المتعلمين، وتزداد صعوبة هذه المهارة في درس اللغة العربية تحديداً. (علوي م.، 2015، صفحة 709، 710) لذلك يتوجب على أساتذة اللغة العربية إمعانها اهتماماً كبيراً، واتباع تقنيات إلقائية وتربوية، تساهم في صقل الحس النقدي والسمعي لدى التلميذ، بحيث تنمي هذه الأخيرة عن طريق تحفيز التلاميذ على الانتباه والإصغاء الجيد، والفهم الواعي والناقد؛ فالاستماع الجيد والمتفحص يكسب التلميذ معجماً لغوياً ثرياً وأنماطاً من التراكيب والجمل تكون بمثابة الأرضية التي تدعم مهارات لغوية أخرى كالحديث والكتابة والقراءة.

2-أنواع الاستماع:

يمكن الحديث عن أنواع الاستماع بالنظر إلى النتائج المتحققة عنه.

1.2.1. الاستماع اليقظ: (السليتي، 2008، صفحة 24) وهو ذلك الاستماع الذي يحتاج إلى الدقة والفهم بشكل أكثر وأوضح.

2.2.1. الاستماع من أجل تحقيق المتعة والتقدير: (السان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012، صفحة 31) وتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم، والاستجابة التامة له، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعوريا بل والتأثر بهيئته، ونبرات صوته.

3.2.1. الاستماع التحصيلي : ويتضمن هذا النوع تركيز الانتباه في المادة المسموعة، وربط الأفكار بعضها ببعض، وتحديد سياقها، وتصنيف الحقائق، ومعرفة العلل والأدلة المعروضة، واستخراج نتائجها.

4.2.1. الاستماع التحليلي/الاستيعابي:

ويكون عندما يفكر ويحلل المستمع فيما سمعه من المتحدث في موقف معين. (مجاور، 2000، صفحة 38، 40) بهدف فهم الأحداث والمواقف، واسترجاعها، وتوظيفها لإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص؛ و يعني بذلك القدرة على تفسير الأشكال التوضيحية : كالجداول، والرسوم البيانية، والصور والمخططات. (السان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012، صفحة 32، 40)

5.2.1. الاستماع الناقد : (السان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012، صفحة 36) وهو استماع يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي، بمعنى الاستماع الذي يكون فيه المتعلم قادراً على التفكير، فيحلل ويفسر- ويقوم بتفكير ناقد. وما يلاحظ أن الاستماع التحليلي والناقد خطوتان مترابطتان؛ فالاستماع التحليلي والاستيعابي يحدث أولاً في ذهن المستمع ممثلاً في الفهم والاستيعاب وتفسير المعاني الظاهرة والضمنية فيه وتحليلها، ومن ثم قد هذه المعاني والأفكار في ذهنه وإبداء رأيه تجاهها بممارسة النقاش والحكم على المادة المسموعة.

3- معايير الاستماع ومؤشراته في الطور الثانوي : (السان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012، صفحة 25، 26)

المعيار الأول: الالتزام بأداب الاستماع وأخلاقياته.

* يلتزم المتعلم بأداب الاستماع وأخلاقياته*

المؤشرات	العلامات المرجعية
- يُشعر المتعلم محدثه باحترامه. - يُعطي انطبعاا مناسباً محدثه. - يستمع بموضوعية.	يعي مقتضيات موقف الاستماع

المعيار الثاني : فهم النص المسموع

* يفهم النص المسموع*

المؤشرات	العلامات المرجعية
----------	-------------------

يحدد العلاقات في المسموع	- يستنتج علاقة السبب بالنتيجة. - يحدد الاتجاه الفكري للمتحدث. - يفهم الدلالات غير المباشرة التي يوحي بها النص المسموع. - يفسر الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه لمحدثه في موقف حي (لغة الجسد) - يوضح الفروق الدقيقة بين معاني كلمات استمع إليها.
--------------------------	---

المعيار الثالث: تذوق المسموع وقده

* يتذوق النص المسموع وينقده*

المؤشرات	العلامات المرجعية
- يحدد مدى الموضوعية في المسموع. - يحكم على الأدلة المتضمنة في النص المسموع. - يبين علاقة المجاز بالمعنى. - يقيم أداء المتحدث و- يكتشف التناقض فيما استمع إليه.	يقوم المادة المسموعة

جدول رقم (1) معايير الاستماع ومؤشراته في الطور الثاني

نلاحظ من الجدول السابق أن مهارة الاستماع تتطلب التفاعل والاندماج وسط الدرس المستمع إليه، فهو ليس مجرد متلق سلبي، بل عنصر فاعل يوظف من خلالها كل قدراته الفكرية والذهنية، فينصت ويستوعب ويحلل وأكثر من ذلك ينتقد النص المسموع ويستخرج الأفكار والحقائق، ويرسخها عن طريق التدوين والكتابة في دفتره الخاص، وهذا ما يدل أن لعملية الاستماع أنواع من المهارات قسمت بحسب نوع المهارات المحصلة منها والمرجوة وراء ذلك من أجل نجاح عملية الاستماع.

4 - مراحل تخطيط وتنفيذ درس الاستماع الفعال وأهدافه :

إن كل ما يمكن أن يقوم به مرسل المادة المسموعة هو تهيئة الظروف المناسبة لنقل المادة المسموعة، بالإضافة إلى ضرورة توفره على الكفاءة التي تؤهله لنقل النص المسموع ببراءة ويسر، إضافة لكل هذه الشروط القبلية التي لا بد أن تتوفر فيه. فلا بد أن يقوم بالخطوات الآتية: (خوالده، اللغة والتفكير الاستدلالي، 2015، صفحة 64) **المرحلة الأولى:**

مرحلة الإعداد :

يقوم فيها المعلم بإعداد مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات الطلبة وميولهم، ثم يعد الوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.

● المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ :

يقوم المعلم في هذه المرحلة بإبراز النقاط المهمة بحيث يسلط عليها الضوء ويلفت نظر الطلبة إليها وإفساح المجال أمامهم للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسباع الطلبة بالاتجاه الصحيح بما يسمح بتجويد عملية الاستماع.

● المرحلة الثالثة : مرحلة المتابعة :

تشبه هذه المرحلة تشبه عملية التغذية الراجعة حيث يقوم المعلم بمناقشة بعض الطلبة الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف، وتقييم موقف الاستماع لتفادي الأخطاء التي حدثت أو حدثت في مواقف سابقة.

ومن جهة أخرى يتوقع من الطالب الذي يتدرب على عمليات الاستماع، أن يكون قادرا بعد استماعه لرسالة شفوية، على القيام بالعديد من النشاطات العقلية والأدائية التي تساهم بدورها في إعطاء الأستاذ القدرة على ملاحظة متوجه الفكري بعد تعرضه لمادة الاستماع، التي وتمثل في جملة من القدرات منها: استدعاء كلمة أو جملة الابتداء أو جملة الخاتمة، تمييز بعض الكلمات المتكررة فيها، معرفة أهم الشخصيات الواردة في الرسالة، إعادة ترتيب الأحداث وفق تسلسلها الزمني، معرفة الموضوع أو المشكلة التي تدور الرسالة المتلقاة حولها، تمييز نوع المثيرات الصوتية المرافقة لكل حدث من الرسالة، الإحاطة بأهم المعلومات المتضمنة. (خوالده، اللغة والتفكير الاستدلالي، 2015، صفحة 67)

كل هذه النشاطات الناتجة والظاهرة عن المهارات الساعية للتلميذ تتطلب مهارات احترازية من طرف الأستاذ المطور لهذه المهارة والتي لا بد أن تتوفر فيه جملة من الشروط الخاصة لنجاح عملية الاستماع.

5-مهارات خاصة بتدريس الاستماع :

وكخطوة رئيسية في تدعيم مهارة الاستماع لدى التلميذ، لا بد على المعلم أن يعمل على لفت انتباه التلميذ؛ وذلك قصد متابعة الحديث واستيعابه، فالاستحواذ على ذهن التلميذ ليس بالأمر الهين، حيث يعتمد على تقنيات آدائية وصوتية وفكرية من طرف الأستاذ. فبالإضافة إلى ضرورة تقديم الدرس بأسلوب متمتع وهادف، فلا بد أن يكون الأستاذ واعيا ببعض الأسس النظرية التي تتركز على أفكار علمية مدروسة. ولا بد في ذلك من الرجوع إلى علم النفس المعرفي الذي يولي أهمية كبرى لثلاثة عوامل أساسية: (علوي م.، 2015، صفحة 710)

1. الانتباه : أحد العمليات المعرفية تعمل على تنسيق التعامل مع المثيرات البيئية من خلال الحواس.
2. الإدراك : القدرة على فهم وتحليل المعلومات التي تنقلها الحواس إلى العقل الإنساني (الدماغ).
3. الذاكرة : استقبال المعلومات في مراكز الذاكرة وتحليلها وترميزها وتخزينها واسترجاعها عند الضرورة.

إن الحواس حسب دراسات علم النفس المعرفي كثيرا ما تقع حتما تحت تأثير مثيرات لا حضر لها من البيئة، والعقل هو الذي ينظم المثيرات ويختار الاستجابة لبعضها ويميل بعضها الآخر حسب موقعها من اهتمامات وشعور الفرد وما يضيف عليها الفكر من معاني. (السان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012، صفحة 45) وهذا لا يعني أن كل خبرة ينبغي أن تقصد لغرض فني، فكثيرا ما يكون الفهم في ذاته المكافأة التي يحصل عليها المستمع، بالإضافة إلى ما يحدث له من إشباع ناتج عما يحدث لفكرة من نمو أو ما يكتسبه من رؤية عميقة لبعض جوانب الفكر. (السليتي، 2008، صفحة 26)

يجب أن يكون تمكين المتعلمين من مهارات الاستماع، من بين أهداف العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، وفي البرامج التربوية، فالتلميذ في جميع مراحل التعليم لا يمكن أن يستغني عن الاستماع ومهاراته، لأن تعليم الاستماع يعد من الأهداف التعليمية المهمة عند كل مدرس جاد، يسعى لنقل الخبرات اللغوية لتلميذه من خلال تطبيق هذه الأهداف الخاصة بمهارات الاستماع نظريا وإجرائيا.

6- طريقة واستراتيجية تدريس الاستماع :

لكي يحقق درس الاستماع ما يراد منه يجب أن يعد إعدادا جيدا وأن يخطط لتنفيذه تخطيطا دقيقا مبنيا على أهداف محددة، وفهم لفلسفة الاستماع، وطبيعته، والعوامل المؤثرة فيه. ويمكن أن ينفذ درس الاستماع بإتباع الخطوات الآتية: (عطية، 2008، صفحة 246، 247)

1. اختيار النص : إن أول عملية يتأسس عليها درس الاستماع هي اختيار النص الذي يراد تسميعه، أو موضوع الحديث الذي يراد التحدث فيه، ويشترط فيه أن يكون : (أن يكون جديدا، متصلا بحاجات الطلبة النفسية أو الوظيفية، يجذب الانتباه ويشير الدافع، لغته سهلة واضحة، وأن لا يكون طويلا).

2. تحضير النص من المدرس، وقرأته قراءة دقيقة والتأكد من تشكيل الكلمات، وعلامات الترقيم، وما يقتضي من تعبير صوتي عن المعاني والقيام بما يأتي : تحديد أهداف النص، الكلمات التي بحاجة إلى إيضاح، تحديد أبرز أفكار الموضوع، تهيئة الأسئلة، تحليل الموضوع وتقويمه)

3. التقديم للنص وشد انتباه الطلبة على المسموع، ودفعهم للإنصات والاستيعاب.

4. قراءة النص أو البدء بالحديث. (الوقوف أمام الطلاب وعدم التجول لأن ذلك يشتت انتباههم، القراءة بصوت ملائم ومعبّر لسعة قاعة الدرس مع مراعاة التشكيل الصرفي والنحوي للكلمات مصحوبا بوسائل التعبير غير اللفظي، وأن يراقب طبيعة ردود أفعالهم).

5. مناقشة المسموع، ليتأكد أن الجميع قد استمعوا إلى النص أو الحديث ثم يستمع إلى أسئلة الطلبة.

6. تقويم المسموع : ما يتفقون معه وما يختلفون، ولغة المسموع، وصلتها بعنوان النص، ومدى ارتباطها بالواقع، وما يمكن أن يستفاد منها، واستنتاج المقاصد الكامنة خلف المسموع.

7. مرحلة المتابعة: ويقصد بها التغذية الراجعة، وفيها تتم متابعة الطلبة لما سمعوه، وما استوعبوه، فتوجه أسئلة حول المادة المسموعة لمعرفة ما تحقق من أهداف الدرس.

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تجمع على أهمية تدريب الطلبة على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه.

7- كيفية تنمية مهارات الاستماع :

لابد لتنمية مهارة الاستماع أن يعمل المتعلم على التحضير للاستماع، وتدوين الملاحظات أثناء الاستماع، واستخلاص الأفكار الرئيسية، ومحاولة التحليل والتفسير والنقد، وبالموازاة مع ذلك من منظور تواصلية وأثناء تدريب التلاميذ على مهارة

الاستماع لا بد أن يقف الأستاذ عند حاجاتهم في الاستماع والكلام، وإبداء رأيهم فيما يتلقونه من معارف ولا يقتصر دورهم في استقبال الرموز وفهمها وإدراك معناها كطرف سلبي في عملية الاتصال، بل لا بد من توظيف مهارتين أو أكثر مع بعض كالاستماع والكلام خاصة. وفي ضوء أهداف تدريس الاستماع يمكن تحديد الدور المناط بالمعلم والذي يتمثل كالآتي: (الحلاق، 2010، صفحة 186، 188)

1. أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر الطلبة ومستواهم العلمي والمعرفي.
 2. أن يعلم طلابه آداب الاستماع.
 3. إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم حول ما يقال، وما يسمع.
 4. تهيئة الفرص المناسبة للاستماع الجيد والمفيد والتدريب الجيد على الاستماع المركز، كأن يسمعون شريطا مسجلا ثم يطلب منهم التعليق عليه أو يسمعون قصة ويطلب من أحد الطلبة أن يلخصها بأسلوبه.
 5. تمكين الطلبة من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث.
 6. أن يأخذ بيد الطلبة ليعلمهم كيف يتبعون الأفكار الجزئية وإدراك مدى تتابع هذه الأفكار ومدى منطقيتها مع الموضوع الرئيسي والأفكار العامة.
 7. أن يعلم الطلاب كيف يحللون الأفكار وإعادة صياغتها في ضوء الخبرات السابقة وأهداف المتحدث، والتفريق بين الحقيقة والخيال.
 8. أن يختبر المعلم طلبته بمطالبهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم، وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام ليتكفوا من الحكم بعد المتابعة الجيدة.
- ويطرح سؤال حول المادة اللغوية التي ينبغي من خلالها تدريس الاستماع، هل نأتي للدارس بنص حوار طبيعي؟ أم نجري على النص بعض التعديلات التي تجعله مناسباً للتدريس؟
- إن الموقف التدريسي لا بد أن يكون قريبا من الموقف الطبيعي في الحياة الطبيعية؛ وعليه لا تنمى مهارات الاستماع من طرف المعلم كوحدات منفصلة عن واقعها الطبيعي أو مجردة من سياقها العام، كما لا يمكن للمعلم أن يقوم بتقويم ما قدمه من مادة استماعية على شكل أسئلة ينتظر منهم الرد السريع والمطابق لما سمعوه تلاميذه؛ ذلك أن الهدف من تنمية مهارة الاستماع ليس إعادة ما سمعوه منذ مدة زمنية، بل توظيف ما استمعوا إليه توظيفا يساعدهم في وصف مواقف من الحياة الدراسية و اليومية ما يجعلهم أكثر جرأة ومهارة في توظيف مهارة الاستماع بالازدواج مع مهارة أخرى، كتنشجيعهم على وصف موقف حوار دار بين زميلين لهم، أو الاستماع إلى مادة إعلامية كنشرة الأخبار أو الأحوال الجوية أو شريط وثائقي ثم يكلف التلميذ السامع بإبداء رأيه أو اتخاذ قرار حول ما استمع إليه أو نقده و غير ذلك من مهام، ما يمكن التلميذ أن يتقن دوره في الابداع والانطلاق نحو التجديد في تطوير مهاراته الأخرى المواكبة لمهارة الاستماع كمهارة الحديث والكتابة والقراءة؛ فالتلميذ كثيرا ما يستخدم مهارة الاستماع خارج حجرات الدراسة أكثر من مهارتي القراءة والكتابة، من أجل تطوير علاقاته الاجتماعية.
- إن الحوار الطبيعي تحكمه متغيرات كثيرة منها نوع الموضوع الذي يدور حوله الحديث، والعلاقة بين أطراف الحديث، والظروف المحيطة بالحديث مثل زمنه ومكانه، أما الأخرى فهي أن الحوار الطبيعي تتخلله أحيانا عبارات غير كاملة، أو فترات توقف، أو أخطاء لغوية، أو إشارات وملامح وإيماءات. (الناقة، 2006، صفحة 59) و السمع كما أكدته بحوث

تأتمس (A.A.Tomatis) هو جوهر العلاقات الإنسانية حيث يقول: «حين أسمع فأني أولى أهمية لشئ ما، أفتح حقل الوعي وأعيش في حالة التواصل التي هي أساس نشاط العلاقة». (فرحاتي، 2010، صفحة 126، 127)، حيث أن مهارات الاستماع تساعد في نمو الانطلاق في الحديث والمستمع هو أقدر على فهم الجمل الطويلة المعقدة فالاتصال ما بين المستمع والمتحدث يكون بالتناوب وهذا هو الجانب الاتصالي ما بين مهارة الاستماع ومهارة لحدث. (خوالده، اللغة والتفكير الاستدلالي، 2015، صفحة 76)، ويبدو أثر مهارات الاستماع في إكساب الدارسين القدرة على: (الله، 2007، صفحة 188، 189)

1. تمييز الأصوات اللغوية وإنتاجها إنتاجاً يوافق نظام الجملة العربية.
 2. الاحتفاظ بالمعلومات، مع القدرة على استخدامها عند حاجة الدارسين إليها.
 3. التفاعل مع مضمون النص المسموع، مع تأثر وجدان المستمع بما يدعو إليه هذا النص قبولاً أو رفضاً.
 4. اتساع الخيال اللغوي عند الدارس، مع القدرة على تخيل مكان وزمان الأحداث الواردة في النص.
 5. اتساع الفهم اللغوي بكثرة التدريبات على النقد والتحليل وإبداء الآراء فيما يستمع إليه.
 6. مواصلة الاستماع والإنصات مع تتبع المسموع دون تحامل، أو بلادة وخمول.
 7. انتقاء ما ينبغي انتقاؤه من الرسالة المسموعة، مع التمييز بين ما هو أساسي أو ثانوي من أفكار وآراء.
- يعد الاستماع إذن مهارة لابد من تطويرها عند التلاميذ والعمل على تمييزها بكل البرامج والاستراتيجيات الفاعلة؛ فهي تعد من أهم الفنون والمهارات اللغوية إذا اهتم بها أثرت باقي الفنون والمهارات، وإذا أهملت أو أصابها خلل ما، توقفت وتقهقرت باقي المهارات (الحديث، القراءة، الكتابة) وأصابت الركود عند التلميذ، خاصة أن مهارة الاستماع تتأثر بنشاطات فكرية داخلية كالفهم، والادراك، التفسير، وكذا بمتغيرات خارجية تتعلق بالجنس والعمر والخبرات السابقة وغيرها من العوامل المؤثرة، تعد بمثابة معوقات لدرس الاستماع، تحول بين الأستاذ وتلميذه في سبيل توصيل فكرة معينة، أو بعد الانصات لدرس الاستماع.
- 8- معوقات الاستماع :**

يعتمد نجاح عملية الاستماع على نجاح تواصل الطرفين المشاركين فيها، والتفاعل بينهما في سبيل تحقيق التفاهم ووصول رسالة المرسل إلى المتلقي، بحيث تكون هذه العملية خالية من المعوقات التي تحول دون وصول المرسل إلى الهدف المنشود أو يمنع المتلقي لفهم أو نفاذ المادة المسموعة لذهنه.

قد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل عديدة تكمن في ضعف الكلام من طرف المتكلم كالتفكك في التركيب وعدم الدقة في التنظيم وغموض المصطلحات. وقد تعود لأسباب تكمن في المستمع: كالتشتت الذهني، الملل، نقص مهارات الاستماع، وعدم تحمل الاستماع والانصات والمتابعة، بالإضافة إلى التحامل والغلو في النقد الذي يفقد المستمع لب ما يقال بمجرد سماعه خطأ المتكلم في البناء أو النطق. (السليتي، 2008، صفحة 30) وهناك عوامل أخرى تحول دون تحقيق التواصل اللغوي بين طرفي العملية التعليمية ومن هذه المعوقات: (العطية، 2012، صفحة 14) 1- سرعة المتحدث مؤثرات جانبية كالأصوات والضجيج. 2- تشتت ذهنه بالانشغال في أمور لا علاقة لها بالموضوع. 3- شخصية وطريقة أداء المتحدث قد تبعدك عن التركيز فإذا بدا لك المتحدث غير واثق من نفسه خيل إليك أنه غير ملم بالموضوع فلا تركز حينما يستعرض حقائق قيمة. 4- ضعف حاسة السمع لدى المتلقي. 5- الملل وعدم القدرة على التركيز وامتلاك المهارات الاستماع.

وبعد ذكر معوقات الاستماع، يمكن استنتاج أسباب ضعف مهارة الاستماع والتي تنحصر- غالبا في مشكلات الفهم عن طريق الاستماع، حيث تتمثل كالاتي: (زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، 2006، صفحة 216)-1 ضعف المهارة في تمييز الأصوات.2- ضعف القدرة على فهم الفكرة العامة والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية.3- ضعف القدرة على الاستنتاج والربط من خلال الاستماع.4- الشرود وضعف القدرة على التركيز فترة كافية.

ثالثا : الإطار التطبيقي :

تبين من خلال إجابات عشر أساتذة من زملاء القطاع التعليمي في مقابلة مباشرة معهم والمدمعة بالملاحظة لتلاميذ الطور النهائي أثناء تدريسهم بصفتي أستاذة في طور التعلم الثانوي، جملة من الإجابات حول إشكالية التدريب على مهارة الاستماع وكانت إجاباتهم مدعمة بوصف تحليلي، حيث كانت الإجابات كالاتي :

1. يعتقد أغلب الأساتذة أن مهارة الاستماع ترتكز عليها كل من مهارة (الحديث، القراءة، والكتابة) وهو أمر جيد، فالاستماع عامل في نمو مهارات اللغة الأخرى، ووسيلة للتعليم والتعلم، لذلك لابد من مراعاة جانبها من تحقيق الاستماع الفعال والايجابي في سبيل تحقيق الكفاءة اللغوية المرجوة من وراء العملية التعليمية، هذه العملية التي يشرف عليها الأستاذ كطرف أساسي من مكونات عملية الاستماع عبر أدوات ناقلة للمادة المسموعة، كالصور، الخرائط، فيديوهات، تسجيلات، أو الاعتماد على تقنيات إلقاء من طرف الأستاذ، تعتمد على فنيات الحديث والإشارات والإيماءات وإلقاء الأسئلة عليهم ومناقشتهم في إطار المادة المسموعة. فتطوير مهارة الاستماع يعد من أولى المستويات التي لابد أن تخطى بالاهتمام من طرف الأساتذة، وهو ما يجب أن يولوه من أهمية لهذه المهارة -خاصة في الدروس الأولى من المنهاج التعليمي- حيث تعمل دروس الاستماع في الأسابيع الأولى في مراحل التدريس على تطوير مهارة الحديث والقراءة والكتابة، ولا يمكن أن تقوم إلا بحضورها الفاعل .

2. ألع الأساتذة في إجاباتهم على أن تطوير مهارة الاستماع يساهم في تنمية البناء الفكري واللغوي لدى التلميذ؛ إذ يعتمد ذلك على إلحاح الأستاذ كذلك في لفت انتباه التلميذ وايصال المقروء إلى ذهنه بسرعة وتركيز، ومحاولة تنمية قدرة الاستيعاب والتذكر لديه، واعتماده على أسلوب التقويم في إظهار الفروق الفردية بينهم، وإدراك المسموع لا يتوقف عند مجرد الانتباه والإصغاء الواعي وإدراك المضمون فحسب، بل إن تطوير هذه المهارة لدى التلميذ يتوقف كذلك على تطوير أسلوب الحوار والنقاش مع الأستاذ وتلاميذه في القسم، وفتح المجال أكبر في الحصة للمناقشة وإبداء التلميذ رأيه، بحيث ينبغي أن تتوافر تقنيات مدعمة لمهارة الاستماع، تعمل على تفعيل متركزات (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) وإثارة الانتباه لدى التلاميذ للمادة المسموعة.

3. للتلميذ القدرة على معرفة غرض الأستاذ من وراء الحديث الموجه له وذلك أحيانا وليس غالبا؛ ذلك أن الأستاذ لابد أن يقف عند حاجات تلاميذه في الاستماع والكلام، وإبداء رأيهم فيما يتلقونه من معارف، بحيث لا يقتصر دورهم في استقبال الرموز وفهمها وإدراك معناها كطرف سلبي في عملية الاتصال، بل لابد من توظيف مهارتين أو أكثر مع بعض كالاستماع والكلام خاصة. فلا بد أن يحسن الأستاذ اختيار المادة المسموعة بما يتناسب وقدراتهم العقلية والنفسية، وأن يداعب حاسة السمع لديهم بما يحفزهم على مواصلة الاستماع له، وتوجيه الأسئلة لهم بين الحين والآخر حتى يضمن

مواصلة الاستماع له، فلا بد من تخصيص حصة دراسية يُدرب المتعلمين فيها على مهارة الاستماع، والإنصات الجيد للموضوع المسموع، والمبني على الفهم والاستيعاب والتحليل.

4. إن أكثر الأساليب التي من شأنها أن تشد انتباه التلميذ السامع للأستاذ، هو الإلقاء الجيد وسلامة اللغة وذلك إجابة الأساتذة، ولا ضير أن تكون سببا مقنعا لجذب التلميذ إلا أن هناك أسباب أخرى لجذبه، كالصوت المرتفع والجمهوري، ومراعاة تسلسل الأفكار أثناء الإلقاء، واتباع الأسلوب المشوق أو القصصي، وبعد السبب الأخير الأكثر نسبة بالمراعاة مع السببين الآخرين. وكخطوة رئيسية في تدعيم مهارة الاستماع لدى التلميذ، لا بد على الأستاذ أن يعمل على لفت انتباه التلميذ؛ وذلك قصد متابعة الحديث واستيعابه، فالاستحواذ على ذهن التلميذ ليس بالأمر الهين، حيث لا بد أن يعتمد على تقنيات آدائية وصوتية وفكرية محددة. فبالإضافة إلى ضرورة تقديم الدرس بأسلوب ممتع وهادف، لا بد أن يكون الأستاذ واعيا بعض الأسس النظرية التي تركز على أفكار علمية مدروسة.

5. تعد التعبيرات غير اللفظية مهمة لتجاوب التلميذ مع أستاذه، فأغلب الأساتذة يجمعون على أن التعبيرات غير لفظية مهمة وهذا ما يدل على وعيهم بضرورة وأهمية مراقبة رسائلهم اللغوية بحركات جسمية وتعبيرات وجهية مصاحبة لعملية التواصل اللغوي، فتعزيز الاتصال اللغوي بدلالات بصرية وإشارية هو تكامل دلالي ووجودي للفكرة في ذهن التلميذ، خاصة وأن محاولة الاستماع لنص مقروء أو شرح فكرة معينة هو من أصعب الرسائل فيها مقارنة بالرسائل المقروءة ذاتيا من طرف التلميذ، فمن أهم وظائف التعبيرات غير لفظية هو تجنب التكرار في الحديث واختصار ما يقال لفظيا، بالإضافة إلى شرح مشاعر وأحاسيس كامنة في الأفكار لا يمكن التعبير عنها لفظيا كالغضب أو الحزن أو التعجب... إلخ، فهي أقرب إلى الصدق لأنها عفوية وغير مقصودة مثل تحري واختيار الكلمات في اللغة المنطوقة، والأهم من كل ذلك هو سيطرة الأستاذ على الهدوء في القسم والسيطرة النفسية والاجتماعية على سلوك تلاميذه أثناء إلقاء درس الاستماع؛ ومنه يلعب كل التواصل اللفظي وغير اللفظي على خدمة الآخر لتوصيل هدف مشترك ألا وهو تبليغ رسالة المرسل أو التأثير في المتلقي والاستحواذ على رأيه في غالب الأحيان.

6. لا يمكن تنمية مهارة الاستماع عند التلاميذ بتشجيعهم على الاستنتاج والاستنباط في درس القواعد والنصوص فقط، فمهارة الاستماع لا تنمي إلا عن طريق وعي المعلم بأهمية هذه المهارة أولا، وهو ما يتطلب منه تكثيف مجهوداته لمساعدتهم على فهم الفكرة العامة للموضوع المستمع، وربط الأفكار بعضها ببعض؛ فمهارة الاستماع مهارة يمكن تنميتها والتدريب عليها من خلال تقنيات وبرامج معدة مسبقا.

ومن بين الأساليب الأخرى لتنمية مهارة الاستماع هو الاستماع لخصص ثقافية في الإذاعة، قراءة الصحف والمجلات وتلخيصها، بالإضافة إلى الاستفادة من حصة الإملاء، وذلك بقراءة النص على التلاميذ ثم مناقشتهم فيما تضمنه من فكر والقيام بإملائه عليهم، والاستفادة من النشاطات الصفية واللاصفية كقراءة القصص عليهم والقيام بالألعاب اللغوية، وتخفيفهم الاناشيد، والأنشطة التي تركز على الاستماع والملائمة لقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم بصفة عامة، واستثمار حصة التعبير بما يفيد تنمية مهارة الاستماع، ويكون ذلك عن طريق تكليف مجموعة من المتعلمين بكتابة تعبير إبداعي أو شقي أو تقرير حول ما سمعوه وإبداء رأيهم فيه، أو رواية قصة وإعادة أداء وتمثيل أحداث القصة بنبرة صوتية مناسبة للأحداث،

فمهارة الاستماع مهارة يمكن تفتيتها والتدريب عليها من خلال تقنيات وبرامج معدة مسبقا، والانخراط في المسرح المدرسي الذي يساهم بشكل كبير في تفعيل آدائه الكلامي و الاستماعي.

7. تعود الصعوبة في الاستماع عند تلاميذ الطور الثانوي إلى عوامل نفسية واجتماعية بالدرجة أولى، وأخرى بيداغوجية. وقد ترجع الصعوبة إلى عوامل نفسية واجتماعية لدى التلميذ، نظرا للظروف الاجتماعية النابعة من الجو العائلي في البيت، حيث أن تربية الأهل لأولادهم على عدم المشاركة والحوار، وتوقف دورهم على تأمين متطلبات الحياة، قد ينعكس على علاقاتهم مع أبنائهم، وبالتالي مع زملائهم وأساتذتهم، حيث يضعف تواصلهم مع غيرهم مما يجعلهم لا يستمعون إلى غيرهم، نظرا لأنهم لا يجدون من يستمع إليهم، فغلة الحوار والاستماع إلى غيرهم لا بد أن تكون متجذرة منذ السنوات الأولى من عمرهم، وبالتالي فهذه الظروف قد تضعف قدراتهم الاستماعية، كما قد يساهم تطورها في بناء علاقات جيدة بين أفراد الأسرة الواحدة، وينمي عملية التواصل والحوار والمناقشة مع غيرهم.

أما العوامل الأخرى التي تصعب من تفعيل مهارة الاستماع فتعود إلى العوامل البيداغوجية، وهي عوامل تعود غالبا إلى طريقة الأستاذ في الحديث أحيانا (سرعة الحديث، تفكك التراكيب، وعدم الدقة في طرح الأفكار، غموض المصطلحات، عدم الثقة بالنفس، غير ملم بالموضوع...)، بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات والوسائل المساعدة لتفعيل درس الاستماع كالمسجلات الصوتية، مكبرات الصوت، عوازل الصوت الخارجي، وتوفير الهدوء في القسم وخارجه... إلخ. أما العوامل الصفية، فهي ناتجة عن عدم توفر الانضباط والهدوء في القسم أثناء تقديم الدرس من طرف الأستاذ، وتأثير التلاميذ بعضهم على بعض، أغلب المشاكل الدراسية والتعقيدات التي تصادف التلميذ في دراسته ناجمة عن عدم الإنصات الجيد من طرفه لسبب ما، أو لعدم تهيئة الظروف المناسبة له من طرف الأستاذ لفهم الدرس، ويبقى الاستماع والإنصات للدرس أولى المهارات الأساسية لتحصيل اللغات والمعارف الفكرية.

خاتمة

إن تلقين التلميذ مهارة الاستماع لمجرد الاستماع ليست بالأمر الجيد، وإنما لا بد من تدريبه، وتقييم استماعه، ومتابعة تطورات حس الاستماع لديه في النقاط الأفكار وتمييز الجيد من الرديء منها، أو التعرف على الفكرة العامة للنص، وأفكاره الثانوية، ومحاولة تحليلها ونقدها، وذلك حتى يضمن الأستاذ متابعتها لما يسمع وحرصه على هذا التدريب. فالاستماع الجيد هو الذي يفجر لدى الدارس القدرة على الحديث والكلام، فالعلاقة بين الاستماع والحديث علاقة تكافؤ وتلازم تختصر بين عمليتي الأخذ والعطاء، فمهارة الحديث مهارة ارسالية انتاجية وتعبيرية نابعة من تفاعل التلميذ مع دروس الاستماع (الكامنة في درس النصوص أو التعبير الشفهي) اليومية الصفية أو اللاصفية. وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج يمكن عرضها كالآتي:

4. تفعيل عملية الاستماع يمكن أن يساهم في نجاح عملية تعليم وتعلم مهارات اللغة الأخرى (الحديث، القراءة، الكتابة) بأسلوب أكثر نجاعة وفعالية، بما يضمن للتلميذ توظيف هذه الخبرات اللغوية في مجالات الحياة المختلفة.

5. تحف العملية التعليمية (الاستماع أمودجا) متغيرات نفسية واجتماعية لها علاقة طردية وانعكاسية بتعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي، لذلك فالتدريب على مهارة الاستماع تتطلب انتقاء نظريات وطرائق ووسائل تعليمية مناسبة

لخصائص اللغة العربية، بحيث ينتقل فيها المتعلم بكل سلاسة من مهارة الاستماع والحديث إلى القراءة والكتابة، ليتخطي الصعوبات الكامنة بها.

6. ضرورة اتباع ميزة التكامل في تعليمية مهارات التواصل اللغوي، ذلك أن أسلوب التجزيء في تعليمية مهارات التواصل اللغوي للغة العربية، ساهم في انتشار التفكك والحن بين تلاميذ الطور الثانوي.

7. التمكن من الوصول إلى مستوى الأداء الوظيفي للغة العربية عند التلميذ في الطور الثانوي، لا يتعارض أبداً مع الهدف الأسمى من وراء تطبيق المقاربة بالكفاءات.

8. لا بد أن تكون هناك طرائق تعليمية مثلاً وأنشطة صفية يعتمد فيها الأستاذ على طريقة المجموعات التعليمية التي تستثمر فيها كل طاقات التلميذ الإبداعية، وتختبر فيها مكاسباته العلمية واللغوية، بما يجعل العملية التعليمية تعتمد على المنافسة بين المجموعات، وتتيح للأستاذ متابعة التلميذ وتوجيهه وإرشاده بشكل فردي في ظل التفاعل بين المجموعات، وكشف مواطن الضعف لديه.

يعد أسلوب الأستاذ وخبرته في تعليم اللغة العربية، وتشخيصه للمشكلات تأثير كبير في تحفيز التلميذ على اكتساب مهارات الاستماع ومنه التفاعل بها اجتماعياً.

أما نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بتنمية مهارة الاستماع وتطويرها كآلاتي:

خلاصة ونتاج عامة

إن تطوير مهارة الاستماع يمكن له أن يساهم كآلاتي:

1. تعمل مهارة الاستماع على تنمية القدرات الذهنية وتوسع الإدراك وتزيد الشعور بالانتباه والتركيز لذلك فهي تساهم في تنمية الاكتساب اللغوي لدى التلميذ.

2. تساعد مهارة الاستماع التلميذ على تصحيح أخطاءه ونطق الحروف نطقاً صحيحاً، وبالتالي تعمل على تنمية مهارة الحديث الجيد باللغة العربية الفصحى، وتطوير لغة الحوار لدى التلميذ والنقاش الصفي، وترجمة المنطوق إلى المكتوب.

3. يساعد تطوير مهارة الاستماع على ضبط المصطلحات، وتطوير حس التحليل والاستنتاج لدى التلميذ.

4. يساعد تطوير مهارة الاستماع على إثراء المعجم اللغوي والمعرفي لدى التلميذ من خلال ما يحصده يومياً من سماع الألفاظ والكلمات من أستاذه.

قائمة المصادر :

القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

قائمة المراجع :

1. أسامة زكي السيد علي. (دس). مهارات الاتصال (الإنساني والأكاديمي). عمان: دار أسامة .
2. أكرم صالح محمود خوالده. (2015). اللغة والتفكير الاستدلالي. عمان: دار حامد.
3. السلام يوسف الجعافرة. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة المجمع العربي.

4. العربي فرحاتي. (2010). أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القم الدراسي وطرق قياسها. بن عكنون- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
 5. محمد اسماعيلي علوي. (2012). التواصل الإنساني، دراسة لسانية. عمان: دار كنوز المعرفة.
 6. أيوب جرجيس العطية. (2012). اللغة العربية تثقيفاً ومهارات. بيروت: دار الكتب العلمية.
 7. حسن شحاتة، مروان السان. (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
 8. خالد عبد الكريم بسندي. (2020). واقع التخطيط اللغوي للخطاب الإعلامي. عمان: دار كنوز.
 9. رشدي أحمد الطعيمي، محمود كامل الناقة. (2006). تعلم اللغة اتصالياً، بين المناهج والاستراتيجيات. المملكة المغربية: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
 10. سمر روجي الفصيل. (2004). مهارات الاتصال في اللغة العربية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
 11. عبد السلام يوسف الجعافرة. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
 12. عطا إبراهيم محمد. (2005). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الكتاب للنشر.
 13. علي أحمد مذكور. (1991). تدريس فنون اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح.
 14. علي سامي الحلاق. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
 15. علي سعد جاب الله. (2007). تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية. القاهرة: إندراك للنشر والتوزيع.
 16. فهد خليل زايد. (2006). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار اليازوردي.
 17. محسن علي عطية. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. الأردن: دار المناهج.
 18. محمد صلاح الدين مجاور. (2000). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
 19. مذكور علي أحمد. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.
 20. ينظر فراس السليتي. (2008). فنون اللغة، المفهوم-الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية. إريد: عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي.
- المجالات :**
1. محمد اسماعيلي علوي. (2015). تقنيات إبداعية في تدريس المهارات اللغوية والرفع من الكفاءة التواصلية لطلاب العربية. أعمال المؤتمر الدولي الأول، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - الرؤى والتجارب (صفحة 709، 710). عمان: دار كنوز المعرفة.